المنظمات الانسانية ودورها تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة: ارضيات وتحديات

عبد الخالق شهد ثامر*

ali43ewq@gmail.com

ملخص :

عندما يريد الباحث كتابة دراسة تخص الجوانب الانسانية لابد له أن يبدأ من الحقائق الإلهية، لأنه باعتقاد جميع الموحدين ان االلّٰه لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا وجعل لها نظاما يتماشى مع الحياة والظروف التي تحيط به، فكيف اذا كانت تلك الحالات او الاشياء تخص الانسان الذي كرّمه االلّٰه على المخلوقات وهو خليفة االلّٰه في الارض، لابد وان االلّٰه قد وضع الحلول لتلك المشاكل التي تواجه الانسان لضمان كرامته في الحياة الدنيا، وهذه الحلول لتلك الابتلاءات هي حقاق إلاهية لا يمكن للإنسان ان يضع نظرية تضاهي تلك الحقاق.

وأفضل من جسدَ واوضح تلك الحقائق هم الانبياء والأئمة الاطهار، فلو اجتهدنا في دراسة التاريخ سنجد ان حياة الانبياء مفعمة بالروح الانسانية والتعامل الانساني الذي يوضح للإنسان صورة اللطف الإلهي.

بالمقابل من هذا الجانب اللطيف الذي يهدف لحماية حقوق الانسان الضعيف والفقير يوجد جانب آخر مظلم مفعم بالسوء والروح الشريرة.

كلمات مفتاحية : الاحتياجات الخاصة، المنظمات الانسانية، حقوق ذوي الاعاقة.

Humanitarian Organizations and Their Role Towards People with Special Needs: Grounds and Challenges

Abdul Khaleq Shahd Thamer

ABSTRACT

When the researcher attempts to write a study pertaining to the human aspects, he must start from the divine truths, because it is the belief of all the monotheists that God did not leave the small or the great without setting a system for it, that is in line with life and the circumstances that surround it. So how about if those cases or things pertain to the person whom God honored over the creatures, and he is God's vicegerent on earth. God must have put solutions to those problems facing man to preserve his dignity in this worldly life, and the solutions to these afflictions are divine realities that man cannot develop a theory that matches them.

The best person who embodied and explained these truths are the pure prophets and imams. If we strive to study history, we will find that the life of the prophets is full of human spirit and human interaction that illustrates to man the image of divine kindness.

On the other hand, from this gentle side that aims to protect the rights of the weak and the poor, there is another dark side full of evil and evil spirit.

KEYWORDS: special needs, humanitarian organizations, rights of people with disabilities.

المقدمة

على مر العصور والمجتمعات الانسانية يوجد هناك الظلم والاستبداد والابتعاد عن حقوق الانسان من العصور الجاهلية الى صدر الاسلام وحتى في التاريخ الحديث والى يومنا هذا يوجد من يسعى الى حفظ حقوق الضعفاء والعاجزين والمستضعفين وفي

ضد هذا الجانب يقف فريق اخر يصد التعامل الانساني والحقوق الانسانية من خلال طرح نظريات من افكار شيطانية يستدرجون بها عقول الناس من اجل تفنيد الحقاق الربانية؟ من اجل مصالح شخصية وسياسية. ومن هذه الدراسة ان شاء الله نبين ماهي الحقائق الربانية؟، وما هي سيرة النبي الاكرم واهل البيت في التعامل مع الضعفاء والمستضعفين؟ وهل يدعون لأقامة المنظمات الانسانية؟ وما هو الدور القانوني ازاء تلك المنظمات ومن الذي يحارب ويقف ضد هذه المنظمات؟

اشكالية الدراسة: مشكلة الدراسة تتمحور حول اهمية الدور الذي تقوم به المنظمات الانسانية غير الحكومية في مجال حماية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة المنظمات الانسانية في العراق وما هو الدور الذي تلعبه تلك المنظمات؟، والذي سنحاول دراسته في هذه الدراسة، وماهي الممهدات التي تسهل عمل المنظمات؟ وما هي التحديات التي ستواجه المنظمات وعملها ؟، وما هي الصعوبات والمشاكل الاجتماعية والقانونية والدينية التي تواجه المنظمات وعملها؟

فرضية الدراسة: تتمحور فرضية هذه الدراسة حول ثلاث فرضيات مهمة يمكن تطبيقها على ارض الواقع، ومنها وجود الدعم المادي والمعنوي من الدولة للمنظمات الانسانية التي تعنى بحماية ذوي الاحتياجات الخاصة، التوجهات الدينية التي تشجع وتساعد عمل المنظمات غير الحكومية من اجل رفع المعنويات للأشخاص المؤسسين لتلك المنظمات حتى يضمن الاستمرار والعمل في تطور تلك المنظمة، رفع القيود والمعوقات امام عمل المنظمات الانسانية مما يسهل حركتها بانسيابية تامة، اضافة لذلك نفرض ان يكون الشارع العراقي متقبل لعمل تلك المنظمات ويسعى في مساعدتها .

اهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة في تسليط الضوء على مظلومية ذوي الاحتياجات الخاصة والمقارنة بين الماضي والحاضر وبين الاديان والمجتمعات، وهل ان هذه الشريحة بقيت مسلوبة

الحقوق او انها نالت اهتمام المجمتع الانساني على مر العصور؟، والجانب الاخر من الدراسة هو النظر في عمل المنظمات الانسانية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، وما هو دور الدين والقانون ازاء هذه الفئة.

هدف الدراسة:

1_ توضيح الدور الديني والقانوني ازاء هذه الشريحة، من اجل تحفيز المجتمع على اعانة ذوي الاحتياجات.

2_ زيادة اهتمام الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال زيادة نشر الدراسات حول هذه الشريحة من المجتمع.

3_ رفع الروح المعنوية في نفوس ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال زيادة معرفة المجتمع بمعاناتهم.

منهجية الدراسة: في هذه الدراسة استخدمنا المنهج التاريخي لدراسة احوال ذوي الاحتياجات الخاصة على مر العصور ليتسنى لنا معرفة ازمة ومواقف التهميش التي عانوا منها لوضع الحلول الملائمة للمشاكل التي يعانون منها، وايضا هناك دراسة تحليلية من اجل تحليل الحوادث والامور المستقبلية التي قد تهدد او تزهر مستقبل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ملخص الدراسة: المنظمات غير الحكومية تمارس دورا مهما في مجال حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تقوم بمراقبة الانتهاكات التي يعاني منها افراد هذه الفئة من المدخلات التي تقوم بها لدى الافراد والسلطات المعنية بتلك الفئة المستضعفة من الناس وايضا لدى الرأي العام والرأي الشرعي الديني والقانوني، بهدف وضع حلول لهذه الانتهاكات والاهمال الحاصل من قبل الدولة والمجتمع ازاء ذوي الاحتياجات الخاصة، وتبذل المنظمات كل جهودها للدفاع عن المعاقين والاطفال والنساء المستضعفين، ليتسنى لهم الحصول على كل حقوقهم المشروعة، وفي الاوقات الاخيرة ظهرت الكثير من المنظمات الانسانية المعنية بهذه الفئات وبشكل عام المعنية بحقوق الانسان منها التابع لشخصيات دينية مثل

مؤسسة العين وغيرها التابعة لشخصيات حكومية الا انها مستقلة عن الحكومة، ومن هذا الدور غير الحكومي الذي تقوم به هذه المنظمات سنحاول معرفة الصعوبات والمشاكل والتحديات التي تواجه انشاء وعمل هذه المنظمات الانسانية وايضا دراسة كل ما يسهل عمل المنظمة من جانب حكومي او انساني وما هو دوره تجاه تلك المنظمات التي تخص شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولهذه الاسباب ركزت الدراسة على محورين اساسين وهما ارضيات عمل المنظمات المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة والمحور الثاني هو التحديات التي ستواجه عمل هذه المنظمات مع اشارة الى بعض الانجازات ونموذجا من هذه المنظمات.

المبحث الاول

ماهية ذوي الاحتياجات الخاصة والمنظمات الانسانية

المطلب الاول

ماهية ذوي الاحتياجات الخاصة

العوق هو الحبس والصرف والتثبيط مثل التعويق والاعاقة

اولا التعريفات:

الاعاقة في اللغة: العوق هو الحبس والصرف والتثبيط مثل التعويق والاعاقة[1]، وقد يعني التثبط، والتعويق، التثبيط، وفي القرآن الكريم جاء(قد يَعلمُ اللهُ المُعوقِينَ مِنكم) [2]، المعوقون: القوم المنافقون كانوا يثبطون صحابة النَبي الاكرم (ص) [3].

اعاقة هي مصدر أعاقَ، وهو الضرر الذي يصيب الفرد وينتج عن ذلك اعتلال بأحد اعضاء الجسم كليا او جزئيا[4].

اما الاعاقة في الاصطلاح، العجز العقلي او الجسدي او في حواس الفرد، سواء كان ذلك العوق مؤقتا او دائميا، ويسبب الحد من القدرة على ممارسة النشاطات الرئيسية للحياة، وقد تسبب تلك العلة تدهور البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

وتعريف منظمة الصحة العالمية: الاعاقة هي الضرر الذي يصيب الانسان نتيجة القصور او العجز، ويحول دون قيام الفرد بمزاولة العمل الاجتماعي او الاقتصادي وعدم القدرة على ممارسة الحياة بشكل طبيعي [5].

(1) فيروز آباد ، القاموس المحيط ، ١١٧٩

(2) سورة الاحزاب ,اية 18

(3) ابن منظور , لسان العرب , ص280

(4) احمد مختار عمر , معجم اللغة العربية المعاصر ,الطبعة الاولى , دار عالم الكتب , القاهرة, 2008

(5) منظمة الصحة العالمية التصنيف الدولي للعاهات وحالات العجز والاعاقة , جنيف 1980

وقد تعرف ايضا: هم الافراد الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن الحالة الطبيعية للإنسان ويعانون من مشاكل في نموهم العقلي او الجسدي او الانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماما خاصا من الافراد المحيطين به والمجتمع، فالمعاق هنا يحتاج للمربي ولرعاية خاصة، ولابد من وجود من يهتم بتلك الشريحة بطريقة متقنة، وتشخيص الحالات واختيار طرائق تدريس لملائمة الحالة للفرد المعاق [6] .

اما أولسون فقد وصفهم بالأشخاص الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن الافراد الذين يعتبرهم المجتمع اشخاصا طبيعيين او عادين ويكون نموهم اعلى من المتوسط او أدنى منه بشكل جوهري والمقصود من الاختلاف الجوهري هو الاختلاف الذي يتعدى حدود المدى الطبيعي للاختلاف والتباين [7].

وفي مفهوم اخر عُرف مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يطلق على: كل مجموعة من افراد المجتمع بغض النظر عن اي فروق فردية بسبب السن او الجنس، وتتميز افراد تلك المجموعة بسمات وخصائص معينة تعمل على اعاقة نموهم الحسي والجسمي والعقلي والاجتماعي وتوافقهم مع البيئة التي تحيط بهم ويعيشون فيها[8].

اشارت التعاريف السابقة الى ان الاعاقة هي السمة الاساسية لذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم يعانون من قصور من ناحية او أكثر، الجسمية، العقلية، النفسية، وهذا القصور له تأثير سلبي على الفرد المعاق ويؤثر بشكل مباشر على قدرة الفرد على التعامل مع الحياة الطبيعية، وهذا يجعل ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة الى الرعاية والاهتمام، ووجود برامج تربوية ومنظمات انسانية ترعى تلك الفئة من المجتمع لكي يتهيأ الفرد المعاق الى التكيف مع الحياة بصورة تجعله يتجاوز القصور الذي يعاني منه.

الاعاقة هي السمة الاساسية لذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم يعانون من قصور من ناحية او أكثر، الجسمية، العقلية، النفسية

(6) مصطفى القماش , سيكولوجيا الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , ط1, دار المسيرة لنشر والتوزيع , عمان 2007 , ص17

(7) جمال محمد الخطيب , المدخل الى التربية الخاصة , طبعة اولى, دار الفكر , الاردن , 2009 , ص14

(8) مدحت ابو النصر , الاعاقة الجسمية , طبعة اولى , دار النيل العربية للطباعة , القاهرة , 2006 , ص21

ثانيا: التسميات:

هناك الكثير من المصطلحات التي اطلقت على ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد مر هذا المصطلح بكثير من التسميات حتى وصل الى هذا الاسم الاكثر تناسباً مع الروح الانسانية والايجابية لهذه المجموعة، وقد دخلت تلك المسميات بالغموض والالتباس فيما بينها، ومن هذه التسميات التي تداولتها المجتمعات: المعوقين، الشواذ، ذوي العاهات، العجزة، الملموسين، المخبولين، الملبوسين، العُبط، المبروكين، وهناك ما يطلق على مجموعة او فئة كاملة: كالبلهاء، المعتوهين، والبكم، والخُرس، والطرش، والعور، والعرج .....الخ

وان هذه التسميات جميعها ذات دلالات سلبية وتشير الى نظرة القصور وأوجه العيوب والشذوذ عما هو مألوف ومتعارف عليه من الصفات المعنوية والحسية، وهذه التسميات وتداولها بين الناس ادى الى آثار سلبية وخيمة من أبرزها الوصمة الاجتماعية لهذه المجموعة لأنها تشير الى الجانب السلبي اكثر مما تشير الى الجانب الايجابي واغفال قدرة الاشخاص على اداء اي عمل حتى لو كانوا يستطيعون، ويجعلهم يهربون من مواجهة الاعمال خوف ان يفشلوا في المواضع التي يتجهون اليها.

وهذا الامر أثار اهتمام العلماء والتربويين وجعلهم يبحثون عن مسميات اخرى ترفع من معنوياتهم وقدراتهم، ومن هذه المصطلحات البديلة هم المعاقون، وقد فسر البعض على ان الاعاقة تنشأ لظروف جسدية او نفسية او عقلية وهو مصطلح غير ملم بكل جوانب قصور تلم الفئة. وقد يشير الى حالة العجز التي تنشأ من الضعف وقلة النمو الجسمي، وتنتج من مشكلات جسمية وعقلية، وصعوبة التعلم والتكيف الاجتماعي فالعجز يشير الى التدني الوظيفي او فقدان أحد اجزاء الجسم او اعضائه مما يحد من قدرة الفرد على ان يقوم بعمل ما كالمشي والسمع والبصر.

لذلك التجأ علماء الاجتماع الى استخدام مصطلحات بديلة

عن الاعاقة والعجز، ومنها غير العاديين، والفئات الخاصة، وذوي الاحتياجات الخاصة اشارة الى كل من ينحرف من مستوى اداء جوانب حياته الطبيعية وقد يحتاج الى من يرعاه او يساعده في حياته اليومية، وعلى الارجح مصطلح (ذوو الحاجات الخاصة) اكثر مصطلح قبولا لما للمصطلحات الاخرى من جوانب سلبية، ايضا هذا المصطلح له مدلول شامل وجانب ايجابي لأنه يتضمن الجوانب العقلية والجسمية وكل قصور يحل بالفرد[9].

مصطلح (ذوو الحاجات الخاصة) اكثر مصطلح قبولا لما للمصطلحات الاخرى من جوانب سلبية، ايضا هذا المصطلح له مدلول شامل وجانب ايجابي لأنه يتضمن الجوانب العقلية والجسمية وكل قصور يحل بالفرد(

المطلب الثاني

المنظمات الانسانية

تعريفها:

هي مجموعة تجمع حركة، مؤسسة، تنشأ بدون اتفاق دولي ولكن بمبادرة، خاصة او مشتركة تجمع اشخاص طبيعيين او معنويين خواص او عمومين، من جنسيات مختلفة او من نفس البلد للقيام بنشاط وعمل انساني، وهدفها الخدمة الانسانية وليس لها اي طابع او هدف ربحي.

او في تعريف آخر هي وجود بنية تنظيمية تجعل منها كلا متكاملا، من ورائه اجهزة تعمل على تحقيق اهداف السير الحسن لهذه المنظمة، وهذا ما يساعد المنظمات الانسانية غير الحكومية من القيام بأدوار علمية في مختلف المجالات والقضايا التي تخص حقوق الانسان.

عمل المنظمات:

المنظمات غير الحكومية هي في الغالب ذات بنيه تراتيبية، بحيث تتكون من ثلاثة مستويات، وكل مستوى يقوم بوظيفة معينة من خلال التخطيط الاستراتيجي الفعال، مرورا بقدرتها في توفير الامكانيات المالية، والموارد البشرية، المؤهلة لتنفيذ، ومن اجل ايجاد مقاربة لتكوير المنظمات غير الحكومية لابد من الاخذ بعين الاعتبار العديد

(9) عبد المطلب امـيـن , سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة , مكتبة الانجلو المصرية , 1996 ,ص23

من المقومات والعوامل التي تساعدها في ايجاد نموذج اداري فعال في ادارة قضايا حقوق الانسان، خاصة التدخل في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي النزاعات والحروب، وايضا رعاية اليتامى والقاصرين. والمنظمات غير الحكومية تحتاج الى قدرات ادارية، لوظائف التخطيط والتنظيم والقيادة، والرقابة في تطبيق رؤية المنظمة.

اما من الناحية المالية لتلك المنظمات، المشكلة في هذا الصدد تتعلق بضمان تدفق الموارد المالية اللازمة لاستمرار العمل، فالقائمون على المنظمات غير الحكومية والملتزمون بخدمة الزبائن، بموارد محددة يجب ان يركزوا على ابقاء التكاليف على أدنى مستوى ممكن وان لم يتمكنوا من اثبات قدرة عالية في استخدام الموارد، فانهم سيواجهون معضلة في تأمين تبرعات اضافية او مخصصات حكومية. وان التمويل في المنظمات يحظى باهتمام كبير لأنه يحدد استقلالية او تبعية المنظمة غير الحكومية، وهناك مصدرين لتمويل المنضمات، الاول التمويل الخاص الدائم من اعضاء المنظمة، والثاني التمويل العام المؤقت الذي يشمل التبرعات والهدايا [10].

(10) مرايسي , ادارة المنظمات الدولية غير الحكومية , ص16

مميزات المنظمات الانسانية:

ان ممارسة العمل في منظمة انسانية من خلال مجلس ادارة او من خلال منظمة او جمعية خيرية، فمن اهم السمات هي ان العمل لا يعد فرديا باسم فلان، او بقرار شخص معين وانما تدار المنظمة من قبل مجلس وهذا يتطابق مع مبدأ الشورى.

وتكمن اهمية العمل في تحقيق مبدأ التعاون الجماعي، وهو اهم مقاصد الدين والشريعة الاسلامية. وتحقيق العمل المتكامل، وايضا العمل الجماعي يميل للاستقرار النسبي اكثر مما هو عليه في القرارات الفردية لاختلاف القناعات والآراء، واهم سمة للعمل الجماعي هو التوظيف البشري للاستفادة من القدرات لدى الاعضاء، ومن خلال اكتساب صفة الشرعية للمشاريع التي تقوم بها المنظمة التابعة لها يفتح امامها الكثير من الميادين التي تسهل عملها وتحقيق الهدف المنشود [11] .

(11) محمد ناجي عطية ، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية والواقع وآفاق التطوير ، ٢٠٠٦ ، ص٧

المبحث الثاني

المطلب الاول

ارضيات عمل المنظمات الانسانية

الشرعية الدينية:

لم تتحسن نظرة المجتمع الى ذوي الاحتياجات الخاصة حتى جاء دين الاسلام وساد في الارض فقد حث على الاهتمام بالمعاقين والقاصرين وأوجب الاهتمام بهم بما يحفظ لهم كرامتهم ويقيهم من العنف الاجتماعي، والنظر اليهم على انهم خلق الله لا دخل لهم بما هم فيه، اذ حرص الاسلام على مبدأ المساواة والعدالة بين الناس، وعد التفرقة بين الناس على اختلاف الالوان والاجناس والاشكال، ويجب النظر الى الانسان من ناحية العمل والاخلاق والتعامل لا النظر الى الشكل والعاهة والعوق حيث قال تعالى (يَا أَيُها النَاسُ إنّا خَلَقناكم مِن ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائِل لتعارفوا إن اكرمكم عِند الله أتقَكم)[12].

حرص الاسلام على مبدأ المساواة والعدالة بين الناس، وعد التفرقة بين الناس على اختلاف الالوان والاجناس والاشكال

ويؤكد الاسلام على ان الانسان مكرم في الاصل بقوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [13].

وان القصور عند الانسان انما هي مشيئة الله (هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء)[14]. ووجه الانسان الى عدم النفور من المرضى والمعوقين (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) [15].

وجاء في القرآن ايضا النهي عن السخرية والتنمر والبهتان (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلامزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق) [16]. ورفع الله التكليف عن غير القادرين بقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) [17].

ولم يترك القرآن حقا وواجبا الا جاء به ومنها حقوق ذوي

(12) سورة الحجرات اية .13

(13) سورة الاسراء اية . 70

(14) سورة آل عمران اية .6

(15) سورة النور اية .61

(16) سورة الحجرات أية . 11

(17) سورة البقرة أية . 286

الاحتياجات الخاصة في قوله تعالى (وفي اموالهم حق للسائل والمحروم) نجد ان الاسلام يحرص على توفير الموارد المالية اللازمة لتأمين الحد الأدنى من الاحتياجات المعيشية للمعاق ومن اهم هذه الموارد هي الخمس والزكاة والصدقات.

اما في السنة النبوية فقد وردت الكثير من الاحاديث عن النبي الاكرم والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم ومنها عن النبي الاكرم (ص) (لا تديموا النظر لأهل البلاء والمجذومين، لأن ذلك يحزنهم) الرسول الكريم في هذا الحديث يوصي في اقل مستويات الاضطهاد وهي المشاعر والاحاسيس لدى المعاقين فيقول اطالة النظر للمعاق تحزنه وعلينا تجنب ذلك. وعن الامام الصادق عليه السلام (من نظر الى ذي عاهة او من قد مُثل به، او صاحب بلاء، فليقل سرا في نفسه من غير ان يسمعه، الحمد لله الذي عافاني) وعنه ايضا (اسماع الصم من غير تضجر صدقة هنيئة) فالاهتمام بالمعاقين له جزاء من الله ومحبة ورأفة في الدنيا ويورث الرحمة والمودة في المجتمع [18].

ونرى ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام اول من جاء بمصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة في وثيقته الى مالك الاشتر فقد ورد ذكر المصطلح ثلاث مرات، مرة بـ (ذوي الحاجة والمسكنة) ومرة اخرى بـ (اهل الحاجة والمسكنة) واخيرا (ذوي الحاجات) وحدد فئات ذوي الاحتياجات وأوجب العناية بهم. ويعد هذا المصطلح الذي ذكر في الوثيقة العلوية من ابهى صور تكريم الانسان واحترام كرامته وأدميته بغض النظر عن الشكل واللون والمكانة الاجتماعية، وتجد في هذا المصطلح الروح الانسانية التي يجب ان يتعامل بها المجتمع مع اليتامى والمساكين والمرضى والعاجزين من الاطفال والنساء[19] .

(18) محمد بن الحسن الحر العاملي ,وسائل الشيعة , ج12 , ص65

(19) نذير هارون الزبيدي ، ذوو الاحتياجات الخاصة وفئاتهم في عهد الامام علي لمالك الاشتر ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص ٧٥

الشرعية القانونية والاجتماعية:

بدأ الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في بداية القرن التاسع عشر وكان ذلك في فرنسا وبعدها امتد الى الدول الاوربية، ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية في أواخر القرن التاسع عشر، عندما

اسس (سيجان) اول مؤسسة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في سنة ١٨٥٠. وبعدها تأسست جمعية الاطفال غير العاديين في عام ١٩٢٢وتغيرت النظرة الى الاعاقة العقلية عندما اعتبرتها مونتسوري مشكلة تربوية.

اما على المستوى الحكومي والشعبي بدأ في امريكا ١٩٦٢ عندما تبنى الرئيس الامريكي كنيدي رعاية المعوقين عقليا لان شقيقته كانت معوقة عقليا وطلب من رجال التربية وعلم النفس والطب الاجتماعي دراسة هذه المشكلة دراسة مفصلة[20].

(20) خالد النجار , مقدمة في التربية الخاصة , جامعة القاهرة , مركز التعليم المفتوح , ص2

وبعد القرن التاسع عشر لم يعد ينظر الى المعاقين على انهم وصمة عار، بل اصبحت النظرة لهم على انهم افراد يستحقون المزيد من بذل الجهد والعناية والاهتمام بهم وتربيتهم تربية خاصة حتى يمكنهم التكييف مع مطالب الحياة وشق الطريق امام قدراتهم وطاقاتهم التي يمكن ان تستثمر، وهذه النظرة هي جملة من الروح الانسانية السامية التي تؤكد على تكافؤ الفرص والعدالة وضمان حقوق كل الناس، خاصة وان ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون ١٥% من المجتمعات الانسانية، حسب تقديرات الامم المتحدة، هذا دفع العديد من المنظمات الانسانية العالمية مثل اليونسيف واليونسكو والمنظمة الدولية للصحة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية للعمل على رعاية الاطفال المعاقين كحق من حقوق الانسان وواجب اجتماعي، لضمان حماية اجتماعية وقانونية وتربوية لهم.

وعقدت المؤتمرات الدولية لدراسة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتمخضت عنها توقيعات قانونية على مواثيق دولية تضمن حقوق ذوي الاحتياجات ودمجهم بالمجتمع وتحسين حالتهم المعيشية ورعايتهم تربويا وصحيا واجتماعيا.

المطلب الثاني

تحديات عمل المنظمات الانسانية

اولا: الحروب والصراعات الدولية:

تتأثر المنظمات غير الحكومية بالمتغيرات الدولية ومن اهم هذه المنظمات هي منظمات حقوق الانسان حيث بدأ التأثير منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث تسببت الحرب في انخفاض عمل المنظمات الدولية لحقوق الانسان، اذ تم تعليق هذه الحقوق اثناء الحرب من اجل مواجهة الوضع الدولي الاستثنائي الذي يمر به العالم، ولا يمكن سريان العمل في المنظمات ما لم يتم الأمن والسلم الدوليين [21]. وأدركت منظمات حقوق الانسان هذا الواقع رغم رفضها واعتراضها له، لأنه كلما كثرت النزاعات زادت انتهاكات حقوق الانسان واهم تلك الحقوق وهو حق الحياة الذي يكون منتهكاً بصورة علنية ومباشرة. اما بعد الحرب عادت المنظمات الى العمل وشهدت زيادة في اعداد المنظمات والكيانات التي تهدف الى السمو بحقوق الانسان نحو الافضل، لكن ما لبثت فترة حتى عادت الى الركود والاضمحلال بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، ورغم الحرب والاحداث غير المستقلة بقي العمل في بعضها بشكل سري بسبب العداء والقمع الذي تكنة بعض الدول والجهات للمنظمات الانسانية وأكثر من قمع المنظمات الانسانية هو الحزب النازي.

(21) رشاد عارف ، نظرات حول حقوق الانسان في النزاع المسلح , المجلة المصرية للقانون الدولي ، المجلد ٤١ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٩٤

كلما كثرت النزاعات زادت انتهاكات حقوق الانسان واهم تلك الحقوق وهو حق الحياة الذي يكون منتهكاً بصورة علنية ومباشرة

ايضا تراجع عمل المنظمات بشكل ملحوظ في فترة الصراع الغربي الليبرالي والشرقي الشيوعي، في فترة الحرب الباردة وبدا التأثير السلبي واضحاً على نشاط عمل المنظمات المهتمة بحقوق الانسان لأنها اصبحت موضوع جدل بين الليبراليين والشيوعين حيث ان الليبراليين يشجعون ويدعون الى حرية الفرد وتشجيع الفرد وجعل الحقوق لمصلحة الفرد لا لجماعة، اما الجانب الاخر الشيوعي يدعو الى العمل الجماعي والاستثمار ولم يجعل اي مجال

للفرد لأنهم يرون ان السمو في الجماعة لا للفرد. في حين ترى الشيوعية ان النظام الغربي ان خطر النظام الرأسمالي على حقوق الانسان وشيكا ويسبب الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، في حين تزعم الليبرالية والمنادون بها ان الحقوق لا يمكن ان تسمو مع وجود نظام الشيوعية. وبحكم عمل هذه المنظمات كانت موزعة بين الدول الرأسمالية والدول الشيوعية مما اثار هذا الصراع الى انشقاق داخلي ادى الى الضعف في تركيب المنظمات واضعاف قوتها لاختلاف الافكار الايديولوجية بين الاعضاء [22].

(22) شابو وسيلة ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الانسان ، رسالة ماجستير منشورة ، الجزائر ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠

ثانيا: الفكر الاجتماعي:

واجه ذوي الاحتياجات الخاصة معاناة شديدة وظروف قاسية وصعبة على مدى عصور التاريخ ومنهم من كان يشكل عبئا ثقيلا على المجتمع وتعرضوا للمعاملة السيئة من مجتمعاتهم التي وصلت في بعض الازمنة الى القتل والتصفية الجسدية. وقد تسببت تلك الاعاقات للأفراد المعاقين بالألم والاقصاء والتميز على ايدي المجتمع وعلى ايدي عائلاتهم ايضا حيث كانوا يخشون التأثر سلبا جراء الاقتران بهم [23].

(23) عبد المهدي الجراح، استخدام , التكنلوجيا , لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة , 2005 , ص1

ففي العصور القديمة كان المعوقون منبوذين بصفة عاملة ويعاملون بشكل سيئ وخاصة في الحضارة اليونانية والحضارة الرومانية، حيث كانوا ينفون المعاقين وينهون حياتهم بطرق بشعة وحشية وبأشكال تتميز بالقساوة المفرطة باعتبارهم افراد غير صالحين بمقياس حضارتهما ويشكلون عبئا على المجتمع. وكانت نظرة الناس إليهم سلبية حيث كانوا يعتقدون ان هناك قوة غيبية سحرية جعلت من صفة التشاؤم والشر والنحس ملازمة لهم [24].

(24) سلوى ابراهيم ، تقيم لواقع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق والخدمات المقدمة لهم ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص١٤

اما في العصر الاغريقي شهد التخلص من الاطفال المعاقين عن طريق قتلهم للمحافظة على نقاء العنصر البشري، حيث يرى افلاطون في جمهوريته ان وجود المعاقين وتناسلهم يؤدي الى اضعاف الدولة بمرور الزمن. وكذلك في اسبارطة فقد ابادوهم بطريقة وحشية عن طريق رميهم من اعالي الجبال للحيوانات المفترسة، وكانت اقفاص

تباع في الاسواق بشكل علني في اسبارطة واثينا ليوضع بها الاطفال المشوهين والمعاقين خارج المدينة ليهلكوهم ويتخلصوا منهم.

اما العرب في العصر الجاهلي كانت نظرتهم الى ذوي الاحتياجات الخاصة نظرة احتقار ونظرة سلبية، وكانوا يعتقدون ليس لوجودهم فائدة والخوف من ان تنتقل العدو الى الافراد الاخرين، والعرب ومن كان في المدينة قبل المبعث النبوي يتجنبون الاكل مع اهل الاعذار، منهم من كان يفعل ذلك تقذرا، ويسخرون من جلسة الاعرج، ورائحة المريض، وهذه الصفات والمعاملات على مر العصور هي معاملة جاهلية [25].

(25) القرطبي ، تفسير القرطبي ، دار الفكر لطباعة والنشر ، بيروت، ج ١٢

حتى جاء الاسلام واهتم بذوي الاحتياجات الخاصة واعطاهم الحقوق ومنحهم الحرية والكرامة حيث جاء في قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا).

وفي المراحل الانتقالية من العصر الوسيط بين الاديان السماوية وبين عصرنا هذا عادت مرة ثانية الاتجاهات السلبية والخرافية حول السمات المرّضية في الانسان حيث المظاهر القاسية في معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكثرة الإساءة اليهم واصبحت مشكلة رعاية المعوقين ضمن المشاكل الصحية والاجتماعية التي لم تنل اي اهتمام نتيجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي كان يعيشها المجتمع الاوربي بصورة عامة، فمعظم حالات المعوقين كانت تعالج بصورة سيئة للغاية حيث كانت الكنيسة تصدر حكمها على المتخلفين عقليا لاتصالهم بالشياطين على حد زعمهم، حتى اطلق عليهم مارتن لوثر (اعداء الله) واطلق عليهم عامة الشعب (أولاد الشياطين) وقالو ان ارواح الشر بأيديهم ويعاقب ذوي الاحتياجات امام الناس بأبشع الصور من حرق بالنار وبطرق اخرى بقصد طرد روح الشر لعل الشيطان يهرب من جسد المعاق ، لذلك كان عصر النهضة اسوأ عصر للمتخلفين عقليا. اما في الوقت الراهن يعاني ذوي الاحتياجات الخاصة معاناة شديدة تسبب لهم ما يكفي

من الاذى والاقصاء والتمييز على ايدي الاخرين، فالكثير منهم مثل المعاقين والمقعدين محرومين من التعليم اما بسبب الفقر او بسبب الحروب او عدم وجود كوادر تدريب على التعامل مع هذه الفئات او نقص في التكنلوجيا [26]

(26) سلو ابراهيم ,مصدر سابق , ص 16

المبحث ثالث

المطلب الاول

دور المنظمات غير الحكومية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة

بعد معرفة شرعية عمل المنظمات غير الحكومية وقدرتها على التحرك بانسيابية في عملها دون وجود اي عوائق قانونية او شرعية، فيكمن دورها العملي في تعزيز الياتها ومتابعتها للأفراد المعاقين والضعفاء وبصورة اوسع ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال بناء قاعدة بيانات للانتهاكات الحاصلة ضد تلك الفئة من اهمال حكومي وايضا ما يعانونه من أسرهم والمجتمع، بالتعاون مع منظمة حقوق الانسان والمنظمات فيما بينها. ويستمر عمل المنظمات غير الحكومية في مجال الاسهام الفكري حول حقوق الانسان بصورة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة، حيث نظمت هذه المنظمات حلقات نقاش وندوات توعية من اجل نشر مظلومية هذه الفئة بين افراد المجتمع وتنشر على وسائل التواصل وعلى القنوات التلفزيونية حتى تصل لأكثر عدد ممكن، وتستقبل آراء المشاركين في هذه البرامج والاستماع لمشاكل المعوقين وذويهم. ومن اهم المشاكل التي تصل للمنظمات الانسانية التي تسببت بالعوق او فقدان الافراد بعض حواسهم او اعضاء اجسامهم هي جراء الحروب المتكررة والحوادث، فضلا عن الى اهمال الاهالي، وتفشي الأوبئة والامراض والبيئة نتيجة اهمال الدولة للمرافق الصحية والخدمية [27].

(27) محسن عوض ، المنظمة العربية لحقوق الانسان مسيرة ٢٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٢١٩

سعت المنظمات من خلال دورها ايضا الى الاهتمام بقضايا النساء والاطفال وذوي الاحتياجات الخاصة لانهم اكثر الفئات عرضة للانتهاكات القانونية من سلب للحقوق ومظلومية، فقد عملت المنظمات على قضية النهوض بالمرأة في مقدمة اهتماماتها لأنها

نصف المجتمع، فقامت بالقضاء على التميز الحاصل بالمجتمع وساعدت في وضع استراتيجيات لتحقيق اهدافها وفي مقدمتها تمكين المرأة وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي جانب آخر اولت اهتماما في مكافحة العنف الاسري ضد ذوي الاعاقة والاطفال داخل الاسرة وداخل المجتمع ككل فأشارت الى السلطات الرسمية ودعمت الآليات الدولية والحكومية الساعية للهدف نفسه، وفي محور اخر تركز جزء من عمل هذه المنظمات على مظاهر تعنيف المرأة الذي وصل الى حد القتل بحجة الشرف او ما شابه ذلك من مسميات تدور داخل المجتمع العراقي واعطاء المرأة الحصانة التي منحها الدين الاسلامي والقانوني للمرأة، واصدار التوصيات المهمة من اجل معالجة تلك المشاكل الحاصلة.

وفي اهتمام آخر تعمل به المنظمات غير الحكومية هو الاهتمام الفردي الى جانب الاهتمام الجماعي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اهتمامها بانتظام بالشكاوى الفردية التي تصلها ودورها بذلك هو ايصال الصوت بطريقة سليمة الى الحكومة والهيئات المختصة بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة وحل المشكلة وفقا للقواعد والنصوص القانونية التي ينص عليها النظام الداخلي للبلد والمتابعة والحرص على تحليل مضمون تلك المشاكل التي تصل للمنظمات ومن خلال المتابعة ومعرفة الظاهرة النمطية والتفاعل الحكومي مع المشكلة [28].

انجازات المنظمات غير الحكومية:

بعد عقود من الاضطهاد والقمع وغياب ابسط حقوق الانسان والانتهاكات التي يتعرض لها الانسان العراقي السليم، فكيف بذوي الاحتياجات الخاصة التي اكل الدهر وشرب على حقوقهم المسلوبة الى ان جاءت المنظمات الانسانية لتسلط الضوء على مظلومية هذه الشريحة، فبعد الاعداد المستمر والتوعية وزرع الروح المعنوية بذوي الاحتياجات الخاصة ظهرت نتائج عمل المنظمات من خلال انجازات ذوي الاحتياجات الخاصة منها الفكرية والعلمية

(28) الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان، بيان صحفي، المنظمات الانسانية تجدد ادانتها للاحتلال الامريكي للعراق . http://www.nahri.net .

والجسدية نعرض الانجازات الجسدية المتمثلة بالرياضة وما هي تلك الانجازات.

كثيرة هي الانجازات الرياضية التي حصل عليها ذوو الاحتياجات الخاصة المتمثلة بالميداليات لبطولات اقليمية ودولية، ويؤكد المرافقون ان معنويات المتسابقين هي التي جعلت منهم يحصلون على تلك الانجازات، والاكثر من هذه المعنويات هو الدعم والمساعدة من قبل المنظمات الانسانية والاشخاص المهتمين بتلك الفئة، ومن ابرز هذه البطولات هي بطولة أسيا للمعاقين، وبطولة التشيك المفتوحة، والملتقى الدولي لألعاب القوى في تونس ٢٠٠٩، وحققت هذه اللجنة كل هذه الانجازات رغم المصاعب والمشاكل التي واجهتها دون اي دعم حكومي لتحل محل الاتحاد في مساندة رياضة المعوقين .

واشار القائمون على مساندة المعوقين انهم يواجهون مشاكل وازمات لم يقف معهم الا القليل من شخصيات ينتمون لمؤسسات غير حكومية وما قدموه قليل لان حجم ونوع الاحتياجات لا يمكن لمنظمة غير حكومية ان تفي بكل متطلباته فيتوجب على الحكومة الالتفات لذلك.

المطلب الثاني

منظمة شاريتيه الانسانية (نموذجا)

هي من المنظمات الانسانية غير الحكومية في العراق التابعة للأمانة العامة لمجلس الـوزراء، تأسست في عام 2016 ومقرها في محافظة كركوك وتعمل على تنفيذ برنامجها في جميع انحاء العراق، وكوادر هذه المنظمة هم كفاءات من الناشطين المستقلين الذين يهتمون بحقوق الانسان، والدافع من الانضمام للمنظمة هو الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن وتجاه مصير الشعب العراقي الذي مر بأزمات مريعة من حروب وارهاب وشجارات ونزاعات مسلحة خلفت الكثير من الدمار الفردي والجماعي الطبيعي والبشري الجسدي والنفسي وتحاول هذه المنظمة ان تسهم في اعادة الحياة

الكريمة الى الافراد والمجتمع من خلال برامجها الانسانية ونشر العدل والمساواة والدعوة لهما، والسعي من اجل سيادة القانون الذي يضمن حقوق كل الناس دون اي تميز، فضلا عن تقديم المساعدة الى ذوي الاحتياجات الخاصة والمحتاجين والفقراء من خلال تقديم خدمات صحية وبيئية وثقافية وتكنلوجية مما يسهل على الافراد التعايش مع الحياة بصورة طبيعية، وتشجع المنظمة بقية المنظمات الحكومية وغير الحكومية من اجل تفعيل دور المنظمات الانسانية للنهوض بواقع الحقوق الانسانية في البلد وخلق جو وبيئة مثالية لبناء انسان معد ثقافيا وعلميا وصحيا لأنه كلما زاد الوعي في المجتمع زاد الاستقرار والتطور وتنخفض نسبة الفقر والامراض وما الى ذلك.

اهداف المنظمة:

1- تقديم المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير العلاج لهم داخل او خارج البلد.

2- السعي لرفع دخل العوائل المتعففة والارامل وذوي الاحتياجات الخاصة.

3- تسهيل عمل المنظمات الانسانية التي تهدف الى رفع الواقع الاقتصادي والانساني.

4- نشر روح المواطنة والانتماء الروحي والدفاع عن الوطن.

5- التوعية المستمرة من خلال برامج هادفة، توضح الابتعاد عن المخاطر والاماكن التي تكلف الانسان فقد جزءاً من جسده او قد تكلفه حياته.

6- اقامة دورات وورشـات منتظمة وبشكل دوري وتوفير اليات نموذجية ومتطورة لتوعية الافراد في معاملة وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

رؤية المنظمة:

للمنظمة رؤية تتمحور حول امكانية الانسان في خلق عالم مزدهر وبيئة امنة ومستقرة وخالية من كل المخاطر، ومهمة المنظمة التوعية المستمرة من خلال العمل الانساني في تعزيز ضوابط السلامة،

وتستجيب المنظمة لكل مناشدة من جميع انحاء البلد وتقدر العمل الجماعي والتعاون الايجابي الذي يرمز للإنسانية، وتسعى المنظمة ايضا الى خفض روح الطائفية في المجتمع والابتعاد عن التمييز بين الاجناس والعقليات وتقارب واقتران الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة وجعلهم جزءاً من قلب المجتمع.

الخاتمة

الاستنتاجات:

مما تقدم في هذه الدراسة نستطيع ان نقول تلعب المنظمات غير الحكومية دورا مهما في محور الحياة التي تخص ذوي الاحتياجات الخاصة والانتهاكات التي يعاني منها الواقع الانساني لهذه الفئة او الشريحة المهمشة من المجتمع، فالدور الدفاعي الذي تقوم به المنظمات مهم لضمان حقوق هذه الشريحة من خلال المراقبة المستمرة على الهيئات والمنظمات الحكومية التي تعنى بتلك الفئات، وايضا مراقبة المجتمع المحيط كيف يراعي المعاقين حسب ما جاء في القانون والشريعة الاسلامية، فضلا عن مساهمتها في النضال من اجل توسيع دائرة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وحمايتهم ونقل ما يعانون منه الى الجهات المختصة، وتتحمل هذه المنظمات عبئا ثقيلاً رغم قلة الامكانيات البشرية والمالية ورغم التحديات المحيطة بها من ازمات وحروب فهي مستمرة في عملها الانساني من نشر لثقافة حماية ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات:

الشخص المعاق عليه ان يرضى بقضاء الله ولا يتذمر ويحمد الله على ما هو عليه وهي رحمة من الله من حيث لا يشعر حيث ان الله اعلم بنا من انفسنا، عوائل ذوي الاحتياجات الخاصة والقريبين من الشخص المعاق يجب عليهم الاهتمام به وتلبية متطلباته وان لا يشعر بعجز حتى يصبح متكيفا مع الطبيعة التي هو بها، والاهتمام الذي تقدمه العائلة او الصديق او القريب فهي عمل انساني، اما الدولة فهي ملزمة بصرف مبالغ مادية من رواتب ومساعدات وتوفير سكن

ملائم وخدمات صحية وتعليمية وثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة فمثل ما للفرد حق في الدولة كذلك لذوي الاحتياجات حقوق وهم احوج اليها من غيرهم، ويجب الالتفات ومحاسبة كل من يتصرف بهذه الاموال وعليه ان يوصلها بالطريقة الصحيحة وفي مصلحة الفرد المعاق لا خارج مصلحته، و لهذا يجب وضع قوانين من الحكومات والدول التي تضمن حقوق ذوي الاحتياجات، واخيرا على المجتمع بصورة عامة ان يتعامل معهم بأسلوب مهذب وباحترام وتقديم لهم يد العون وان لا يسخروا منهم وان يرفعوا من معنوياتهم الايجابية، وان تشيد المنظمات والمؤسسات والبرامج الخيرية والتطوعية للنهوض بواقع ذوي الاحتياجات وجعلهم جزءا فعالا في المجتمع خير من ان يكونوا عبئا عليه.

المصادر

1_ القرآن الكريم

2_احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، الطبعة الاولى، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨

3_ ابن منظور، لسان العرب

4_ القرطبي، تفسير القرطبي، دار الفكر لطباعة والنشر ، بيروت ، ج ١٢

5_ الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان ، بيان صحفي ، المنظمات الانسانية تجدد ادانتها للاحتلال الامريكي للعراق ، http://www.nahri.net

6_ جمال محمد الخطيب، المدخل الى التربية الخاصة، طبعة اولى ، دار الفكر ، الاردن ، ٢٠٠٩

7_ خالد النجار ، مقدمة في التربية الخاصة جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح

8_ رشاد عارف ، نظرات حول حقوق الانسان في النزاع المسلح ، المجلة المصرية للقانون الدولي ، المجلد ٤١ ، القاهرة ، ١٩٨٥

9_ سلوى ابراهيم ، تقييم لواقع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

في العراق والخدمات المقدمة لهم ، بغداد ، ٢٠٠٩
10_ شابو وسيلة ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الانسان ، رسالة ماجستير منشورة ، الجزائر ، ٢٠٠٢
11_ عبد المهدي الجراح ، استخدام التكنلوجيا لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ٢٠٠٥
12_ عبد المطلب امين ، سيكولوجيا ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦
13_ فيروز آباد ، القاموس المحيط ، ج ١
14_ محسن عوض ، المنظمة العربية لحقوق الانسان مسيرة ٢٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٨
15_ مدحت ابو النصر ، الاعاقة الجسمية ،طبعة اولى ، دار النيل العربية لطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٦
16_ محمد ابن الحسن الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج ١٢
17_ محمد ناجي عطية ، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية والواقع وآفاق التكوير ، ٢٠٠٦
18_ مرايسي ، ادارة المنظمات الدولية الغير حكومية
19_ مصطفى القماش ، سيكولوجيا الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، طبعة اولى ، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧
20_ منظمة الصحة العالمية ، التصنيف الدولي للعاهات وحالات العجز والاعاقة ، جنيف ، ١٩٨٠
21_ نذير هارون الزبيدي ، ذوي الاحتياجات الخاصة وفئاتهم في عهد الامام علي لمالك الاشتر ، العراق ، ٢٠١٧